



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم
قسم الاجتماع

ملامح التغير في ديناميات العلاقة الزوجية في الأسرة الريفية

دراسة أنثروبولوجية في قرية مصرية

رسالة مقدمة من الطالبة / لوزة عبد الله عواد أبوالمحاسن

لنيل درجة الدكتوراه في الآداب (علم الاجتماع)

إشراف

أ. م. د
ضحي المغازى
أستاذ علم الاجتماع المساعد
(كلية البنات)

أ. د
علياء شكري
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
(كلية البنات)



جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الاجتماع

اسم الطالبة : لوزة عبد الله عواد أبوالمحاسن

الدكتوراه : الدرجة العلمية

القسم التابع له : الاجتماع

اسم الكلية : كلية البنات

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠١٠



جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الاجتماع

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : لوزة عبد الله عواد أبوالمحاسن

عنوان الرسالة : ملامح التغير في ديناميات العلاقة الزوجية في الأسرة الريفية
(دراسة أنثروبولوجية في قرية مصرية)

اسم الدرجة : دكتوراه

لجنة الإشراف

١. أ.د./ علياء شكري الوظيفة / أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا - كلية البنات.

٢. د./ ضحى المغازي الوظيفة / أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات.

تاريخ البحث : ٢٠١٠ / /

الدراسات العليا
ختم الإجازة: /
أجيزت الرسالة بتاريخ /
٢٠١٠ / /

موافقة مجلس الكلية : / / ٢٠١٠ / / موافقة مجلس الجامعة :

شٰكل

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف
وهم :

ا.د / علياء علي شكري ، أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بكلية البنات.
ا.م / ضحي عبد الغفار المغازى ، أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات.

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معى فى البحث وهم:

- 1- ا. جميل محمد
- 2- ا. محمد مصطفى

وكذلك الهيئات :

- 1- المكتبة المركزية بجامعة عين شمس
- 2- المكتبة الأمريكية بالقاهرة
- 3- مكتبة كلية الآداب جامعة المنصورة

الباحثة

مستخلص

عنوان الرسالة: ملامح التغيير في ديناميات العلاقة الزوجية في الأسرة الريفية – دراسة اثنروبولوجية في قرية مصرية

اسم الباحث: لوزة عبد الله عواد.

جهة البحث: دكتوراه جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع، شعبة الأنثروبولوجيا والفلكلور.

تهدف الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي لحقت بالمجتمع في الآونة الأخيرة ومدى إنعكاساتها على العلاقات الزوجية داخل الأسرة الريفية وذلك في ظل الثقافة السائدة للمجتمع ، ولذا فقد تبنت الدراسة بعض قضايا الاتجاهات النظرية التالية : النظرية البنائية الوظيفية ، النظرية التفاعلية الرمزية ، النظرية النسوية. معتمدة على المنهج الأنثروبولوجي بأدواته الأنثروبولوجية ، ومنهج دراسة الحالة وأخيراً منهج دراسة المجتمع المحلي .

وقد اشتملت الدراسة على بابين رئيسيين في عدد من الفصول : تناول الفصل الأول الاتجاهات النظرية للدراسة، وعالج الفصل الثاني الإطار المنهجي وعرض الفصل الثالث الدراسات السابقة لموضوع الدراسة، واهتم الفصل الرابع بملامح التغيير في مجتمع الدراسة - قرية بقطارس، إحدى قرى محافظة الدقهلية، واشتمل الفصل الخامس على دراسة حالة متعمقة للوحدة الصحية بمجتمع البحث وكذلك جمعية رعاية الحرفيين والمهنيين ، ووضح الفصل الثالث مفهوم الزواج كما تعكسه حالات الدراسة وجاء الفصل السابع تحت عنوان ديناميات العلاقة الزوجية، واختتمت الدراسة بعرض النتائج وأهم التوصيات التي توصلت إليها وذلك في الباب الثامن والأخير، ثم عرض لمراجع وملحق الدراسة وأخيراً الملخص باللغة العربية والأجنبية.

وكانت أهم النتائج هي أن التغيرات التي لحقت بالمجتمع سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية قد أثرت بشكل مباشر على العلاقات الزوجية بشكل سلبي، كما أن تعرض الزوجة بشكل مستمر للسب والإهانة قد أثر على مشاعر الزوجة نحو زوجها. وأكدت الدراسة الميدانية أن الموروث الثقافي مازال يضفي على الوضع المتدني للمرأة قوة وشرعية ، رغم الاهتمامات المتعاظمة بالمرأة وقضاياها على المستوى الدولي.

فهرس الدراســــة

الصفحة

١- ح المقدمة

الباب الأول : الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الفصل الأول :- الاتجاهات النظرية ومفاهيم الدراسة ٣٥ - ١

مقدمة ١

أولا : - الاتجاهات النظرية للدراسة ١٦ - ١

١- النظرية البنائية الوظيفية

٢- النظرية التفاعلية الرمزية

٣- النظرية النسوية

٤- قضايا نظرية مستخلصة

ثانيا :- أهم مفاهيم الدراسة ٣٥ - ١٦

١- ديناميات العلاقة الرواجية

٢- التوافق الرواجي

٣- الصحة الإنجابية

٤- الجنس

٥- الثقافة - الثقافة الجنسية

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ٦٠ - ٣٦

مقدمة ٣٦

أولا : الدراسة الاستطلاعية ٣٧ - ٣٦

ثانيا : نساؤلات الدراسة ٣٨ - ٣٧

ثالثا : أسس اختيار مجتمع الدراسة ٣٩ - ٣٨

رابعا : مناهج الدراسة وطرق جمع البيانات ٤٩ - ٣٩

الصفحة

٥٥ - ٤٩	خامساً: محددات اختيار حالات الدراسة.....
٥٦ - ٥٥	سادساً: فترة العمل الميداني.....
٥٨ - ٥٦	سابعاً : أساليب التحليل والتفسير.....
٦٠ - ٥٨	ثامناً : صعوبات الدراسة.....

١٠١ - ٦١	الفصل الثالث : - الدراسات السابقة في موضوع العلاقة الزوجية.....
٦١	مقدمة :.....
٨٤ - ٦١	أولاً : الدراسات المحلية.....
٩٥ - ٨٤	ثانياً : الدراسات الأجنبية.....
١٠١ - ٩٦	ثالثاً : دراسات طبية.....

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

- ١٠٢	الفصل الرابع : ملامح تغير مجتمع الدراسة- قرية (بقطارس)
١٣٧	مقدمة :.....
١٠٢	أولاً : قرية بقطارس - لمحات جغرافية.....
- ١٠٢	ثانياً : قرية بقطارس - لمحات تاريخية.....
١٠٣	ثالثاً : خصائص السكان.....
- ١٠٣	١- عدد السكان
١٠٩	٢- الملامح الثقافية لسكان القرية.
- ١١٠	٣- البناء القرابي في القرية
١١٧	رابعاً : البناء الاقتصادي للقرية.....
١٢٥	١- النشاط الزراعي

الصفحة

٢- النشاط الصناعي والتجارى	
٣- أنشطة المرأة فى القرية	
خامسا : التعليم فى القرية.....	١٢٥
١٢٩	
١٣٠	
١٣٧	
سادسا : الخدمات والمرافق.....	١٣٨
الفصل الخامس: دراسة حالة لمؤسسات الرعاية الصحية والإجتماعية - تمكين	
المرأة بين النمط المثالي والواقعي.....	١٩١-١٣٨
مقدمة.....	١٣٩-١٣٨
أولا : دراسة حالة " الوحدة الصحية ".....	١٣٩
١٥٧	
ثانيا : دراسة حالة " جمعية رعاية الحرفيين والمهنيين ".....	١٦٩-١٥٧
ثالثاً : حالات الدراسة.....	١٦٩
١٩١	
الفصل السادس : الزواج والعلاقات الحميمة كما تعكسه حالات الدراسة.....	٢٤١-١٩٢
مقدمة.....	١٩٢
أولا: حالات الدراسة المتمعة.....	٢١١
ثانيا : مفهوم الزواج ووظائفه - الزواج في مجتمع الدراسة.....	٢١١
١- معايير الاختيار للزواج.....	٢٣١
٢- الإحتفالات بالزواج.....	
٣- تعدد الزوجات بين النمط المثالي والواقعي.....	
ثالثاً: العلاقة الحميمة والعوامل المؤثرة فيها.....	٢٤١
الفصل السابع : ديناميات العلاقة الزوجية.....	٢٨٣-٢٤٢
مقدمة.....	٢٤٢

الصفحة

٢٥٣-٢٤٢	أولاً : التنشئة للزواج.....
		١- ختان الإناث.
		٢- الزواج المبكر
		٣- الحب والعلاقة الحميمية
٢٦٥-٢٥٣	ثانياً : العلاقات الزوجية غير المتكافئة.....
		١- العنف ضد المرأة
		- العنف الاقتصادي
		- العنف الاجتماعي والعاطفي
		٢- البرود الجنسي
٢٧٠-٢٦٦	ثالثاً: وسائل الاعلام وتأثيرها على العلاقة الزوجية.....
٢٨٣-٢٧٠	رابعاً : العلاقة الزوجية والتوافق الزوجي.....
٣٢٢-٢٨٤	الفصل الثامن : النتائج والتوصيات.....
		- النتائج والاستخلاصات
		- المراجع والملحق
		- الملخص عربي / انجليزي
		الخاتمة :
١٠٥	خرائط رقم (١) توضح موقع القرية.....
١٠٧	خرائط رقم (٢) توضح أقسام القرية.....
١٠٩	خرائط رقم (٣) توضح مساكن القرية.....
		الجداول :
١١٠	جدول رقم (١) يوضح الحالة الزوجية لأفراد مجتمع الدراسة.....
١١١	جدول رقم (٢) يوضح فئات السن لأفراد مجتمع الدراسة إحصاء ٢٠٠٦.....
١١٩	جدول رقم (٣) يوضح مساحة الأراضي المنزرعة بمجتمع الدراسة.....
١٢٦	جدول رقم (٤) يوضح عدد المدارس طبقاً للمرحلة التعليمية.....
١٢٨	جدول رقم (٥) يوضح عدد الذكور والإناث بالمراحل التعليمية.....

الصفحة

١٢٨	جدول رقم (٦) يوضح مستويات التعليم في مجتمع الدراسة.....
١٢٩	جدول رقم (٧) يوضح موقف الفرد من العمل.....
١٢٩	جدول رقم (٨) يوضح طبيعة عمل الأفراد بمجتمع الدراسة.....
١٣٧	جدول رقم (٩) يوضح أهم الخدمات والمرافق في قرية بقطارس.....
١٥١	جدول رقم (١٠) يوضح وسائل تنظيم الأسرة عن عام ٢٠٠٩
١٥٦	جدول رقم (١١) يوضح طاقم العمل داخل الوحدة الصحية بقطارس.....

الصور:

١١٢	صورة رقم (١) توضح ارتداء حالة رقم (١) للخمار.....
١١٤	صورة رقم (٢) توضح تعاون أهل القرية في موسم زراعة الأرز.....
١٢٠	صورة رقم (٣) توضح مصنع للبلاستيك - نشاط استثماري.....
١٢٦	صورة رقم (٤) توضح المدرسة الإعدادية بنين.....
١٢٧	صورة رقم (٥) توضح المعهد الديني بالقرية.....
١٣١	صورة رقم (٦) توضح أحد المساجد الأهلية بالقرية.....
١٣١	صورة رقم (٧) توضح أحد المساجد التابعة لوزارة الأوقاف.....
١٣٣	صورة رقم (٨) توضح أحد الصيدليات بالقرية.....
١٣٤	صورة رقم (٩) توضح مركز الشباب بالقرية.....
١٣٦	صورة رقم (١٠) توضح أحد مراكز الاتصالات بالقرية.....
١٤٤	صورة رقم (١١) توضح مبنى الوحدة الصحية بالقرية من الخارج.....
١٤٥	صورة رقم (١٢) توضح الدعم الأمريكي لتطوير الوحدة.....
١٤٥	صورة رقم (١٣) توضح رسالة الوحدة الصحية بعد التطوير.....
١٤٩	صورة رقم (١٤) توضح تشجيع الأمهات على الرضاعة الطبيعية.....
١٥٧	صورة رقم (١٥) توضح الجمعية الأهلية.....
١٦٢	صورة رقم (١٦) توضح مشاركة الشباب والفتيات بالجمعية الأهلية.....
١٦٥	صورة رقم (١٧) توضح نساء القرية في إحدى الندوات التثقيفية.....
٢٤٠	صورة رقم (١٨) توضح زوجة تزين غرفة النوم المسقوفة بالبوص.....
٢٤٨	صورة رقم (١٩) توضح مناهضة وزارة الصحة للختان.....

الصفحة

٢٦٢	صورة رقم (٢٠) توضح غرفة نوم حالة رقم (١) طبقة دنيا.....
٢٦٣	صورة رقم (٢١) توضح مشاركة الحمام للسلائف أعمال المنزل.....
٢٦٣	صورة رقم (٢٢) توضح الحمام والمطبخ المشترك أسفل السلم.....
٢٦٧	صورة رقم (٢٣) توضح ٥ أطباق استقبال للدش بمنزل واحد.....
٢٦٨	صورة رقم (٢٤) توضح جهاز الكمبيوتر بأحد المنازل بالقرية.....

المقدمة

من المجتمع المصرى بتحولات عديدة خلال الفترة الماضية والتى بدأت منذ صدور قانون الإستثمار عام ١٩٧٤ وكان أبرز شعار لهذه المرحلة سياسة الانفتاح الاقتصادي ، والتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتجاه تدريجيا إلى تبني آليات السوق على الصعيد الاقتصادي وتداعيات ذلك النظام الجديد على الصعيد الاجتماعى .

ورغم انتهاء فترة السبعينات ، إلا أننا ما زلنا نعيش السياسة التى رسمت خطوطها العريضة فى تلك الحقبة من الزمن والتى خلقت واقعا لم يعد من الممكن لأى نظام أن يتجاهله أو يلغيه ، كان من أهم تلك الخطوط ، الانفتاح نحو الغرب ، وانسحاب الدولة بشكل تدريجى من تقديم الدعم إلى السلع الغذائية والاستهلاكية ، ومن تقديم طائفة كبرى من الخدمات كالتعليم والصحة (أو تقديم بعضها بأسعار متزايدة أو بأسعار التكلفة) .

وبتحول المجتمع من مرحلة الرأسمالية والإقطاع قبل ثورة ١٩٥٢ إلى مرحلة قامت على الاشتراكية (أو رأسمالية الدولة) والتخطيط المركزي ، وتحديد سقف الدخول والملكية ، ووضع حد أدنى للأجور إلخ ، تأثرت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية وهوت بالكثيرين إلى هاوية العوز أو المتابعة ، فخلقت بذلك المشكلات الاجتماعية والتغير فى النظم (أى الأبنية المحددة الواضحة) على مستوى المجتمع كالنظم السياسية والاقتصادية والعائلية ، والنظام الأخير هو الذى نخصه هنا (النظام العائلى) حيث كان للتغيرات التى طرأت على المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة والتحول من النظام الاشتراكى إلى الحرية الاقتصادية تركت صداتها المباشر على الأسرة وخاصة فى ظل الانفتاح والتوصل السريع بين أطراف العالم فى عصر تكنولوجيا الاتصال .

وغمى عن البيان أن التأثيرات التى تحدث فى نطاق الأسرة إنما هي انعكاسات للظروف والقيم الجديدة التى قد لا تتوافق مع قيم وثقافة المجتمع السائدة ، كما أن إيقاع التغير كان أسرع من قدرة النظام العائلى على استيعابه وتقبيله والتلاوم معه مما أدى إلى نشوء مشكلات اجتماعية داخل الأسرة انعكست بدورها على العلاقات الزوجية - فى مختلف تفاصيلها الدقيقة - وعلى حياة المرأة وذلك بسبب سيطرة الرجل وتدعيم البنية الأبوية داخل الأسرة بل والمجتمع .

وفى هذا الإطار جاءت الاهتمامات الدولية بالمرأة ومشكلاتها وذلك من خلال المؤتمرات الدولية واهتمامات المجلس القومى للمرأة وبرامج واستراتيجيات الجمعيات الأهلية بل ووضع المرأة

ومشكلاتها على الأجندة الدولية ، ذلك لأن المرأة في واقع تواجدها كعنصر أساسى في استمرار الأسرة واستقرارها تمثل صمام الأمان .

وبالرغم من تلك الاهتمامات والجهود الدولية من أجل رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمرأة والنهوض بها وتمكينها في كافة المجالات ، إلا أن النتائج المرجوة لم يتم تحقيقها بالصورة الأمثل بسبب الاصطدام المباشر وغير المباشر بمعوقات اجتماعية وثقافية داخل المجتمع . ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة والتي ستحاول فيها الباحثة رصد واقع العلاقات الزوجية الحميمة داخل الأسرة الريفية ، وذلك في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع والثقافة السائدة له . وقد حملت الدراسة عنوان (ملامح التغير في ديناميات العلاقة الزوجية في الأسرة الريفية - دراسة أنثروبولوجية في قرية مصرية) بهدف التعرف على واقع العلاقة الزوجية في الريف المصري ، والتعرف على مؤشرات هذا الواقع وكيفية التعامل بين الرجل والمرأة ، وذلك في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع وانعكست على الأسرة فهى نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسعى فهمها دون الرجوع إلى النظام الشامل .

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الراهنة في أنها من الدراسات القليلة التي تناولت لواحدة من أهم القضايا في المجتمع ينظر لها دائمًا - حتى من قبل أهل التخصص في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا - أنها من ضمن مواضيع "التابو" إنها قضية "العلاقات الزوجية الحميمة" ودينامية التغير فيها ، على اعتبار أنه موضوع يتميز بالشمولية الثقافية والنفسية والدينية والاجتماعية بل والاقتصادية والتي تتشابك مع بعضها لتفرز لنا في النهاية السلوك الذي يتبعه كل من الزوجين مع الآخر . وعليه فإنه لا يمكن النظر إلى العلاقة الحميمة بين الزوجين بمعزل عن الإطار العام للمجتمع .

وتكون **الأهمية النظرية** لهذه الدراسة في كونها محاولة لتقديم صورة عن واقع المرأة الريفية وتوجهها نحو الصحة الإنجابية باعتبارها أحد معانى الصحة الجنسية ، وذلك في ضوء ما تقدمه المراكز الصحية و الجمعيات الأهلية كمؤسسات للتنمية الاجتماعية من تنمية و توعية للمرأة ، وكذلك في محاولتها الكشف عن بعض ما جاءت به بعض النظريات مثل : النظرية الوظيفية والتفاعلية الرمزية والنظرية النسوية فيما يتعلق بعلاقات التفاعل الاجتماعي بين الرجل و المرأة ، وذلك لرصد طبيعة هذه العلاقة ومدى تأثيرها على العلاقة الزوجية في ظل الثقافة السائدة للمجتمع .

وللدراسة أهمية تطبيقية من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج تسهم في التعرف على ديناميات العلاقة الزوجية ، الأمر الذي يؤدي إلى فهم أوسع وأشمل لواقع العلاقة الحميمة بين الزوجين، وليس ذلك بمعزل عن الثقافة السائدة في المجتمع ، مما يسهم في نهاية الأمر – إذا ما أخذ بعين الاعتبار كل من النتائج والتوصيات – إلى النهوض بهذه العلاقة وتحقيق التوافق الأسري ومن ثم الاستقرار والسعادة الأسرية .

هدف الدراسة

يتحدد الهدف العام من هذه الدراسة في محاولة التعرف على أهم التغيرات التي لحقت بالمجتمع في الآونة الأخيرة ، وكذلك بعض المشكلات التي تعانى منها المرأة في المجتمع المصرى وفى الريف على وجه الخصوص مثل التنشئة القائمة على التمييز والعنف الذي يمارس ضدها بأشكاله المختلفة وكذلك تعدد الزوجات والزواج المبكر والختان.... وما لهذه العوامل من تأثير على العلاقة الزوجية داخل الأسرة الريفية في المجتمع المصرى . وانطلاقا من الهدف العام يمكن تحديد أهداف فرعية تسعى الدراسة إلى تحقيقها وهي على النحو التالي:-

- ١- التعرف على واقع العلاقة الزوجية داخل الأسرة في الريف المصرى .
- ٢- التعرف على التنشئة الاجتماعية للمرأة داخل الأسرة وتأثيرها في التوعية الجنسية لها .
- ٣- إلقاء الضوء على بعض القضايا الاجتماعية مثل "العنف ضد المرأة – التمييز بين الرجل والمرأة – الزواج المبكر – ختان الإناث ..." ومدى تأثيرها على العلاقة الزوجية
- ٤- الكشف عن الدور الذي تقدمه الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .
- ٥- معرفة واقع عمل الوحدة الصحية والجمعية الأهلية في الريف المصرى .
- ٦- إلقاء الضوء على الأدوار التي تؤديها الوحدة الصحية والجمعية الأهلية في توعية المرأة الريفية في مجتمع الدراسة .
- ٧- التعرف على الخصائص الاجتماعية و الثقافية للمرأة الريفية المستفيدة من برنامج التوعية المقدم من الوحدة و الجمعية .
- ٨- تحديد الأبعاد الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر في مفهوم الزوجين نحو العلاقة الزوجية .
وفي ضوء هذه الأهداف فإن الدراسة تسعى إلى الإجابة على التساؤلات الآتية :-
- ٩- ما أهم التغيرات التي لحقت بالمجتمع وأدت إلى التغير في العلاقة الزوجية داخل الأسرة الريفية؟

٢- إلى أي حد تتأثر العلاقة الزوجية بال מורوث الثقافي عن هذه العلاقة؟ والذى يفسر لنا طبيعة علاقة الرجل بالمرأة ومكانتها وأشكال استغلالها أي منظومة القيم التي تحكم العلاقة بين الزوجين .

٣- ما هي طبيعة التنشئة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة وكيف تؤثر هذه التنشئة على العلاقة الزوجية الحميمة؟

٤- كيف يؤثر الإعلام بما يتضمنه من إعلام مرئي أو مسموع على توجهات كل من الزوجين نحو العلاقة الزوجية؟

٥- ما مفهوم الثقافة الجنسية لدى أفراد مجتمع الدراسة؟ وإلى أي مدى تؤثر هذه الثقافة على العلاقة الزوجية داخل الأسرة الريفية؟

٦- ما أهم العوامل والظروف التي يمكن أن تؤثر على العلاقة الحميمة بين الزوجين؟

٧- هل يؤثر الزواج المبكر على العلاقة الزوجية الحميمة؟ وإلى أي مدى يكون هذا التأثير؟

٨- ما أهم أساليب العنف التي تمارس ضد المرأة؟ وإلى أي مدى تؤثر على علاقتها بزوجها؟

٩- ما هو الدور الذي تقدمه الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة من ناحية اجتماعية ونفسية وصحية؟

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة ومحاولة الإجابة عن تساؤلاتها لجأت الباحثة إلى استخدام العديد من المناهج والأساليب والأدوات من أجل جمع المادة الميدانية إضافة إلى إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء / تعداد ٢٠٠٦ كأحد المصادر التي كانت ضمن المصادر الأولية للمعلومات الدقيقة التي اعتمدت其ا الباحثة في الدراسة. كما ساهمت الكتب والمنشورات التي اعتمدت其ا الباحثة في الدراسات السابقة في تزويدها بالعديد من المعلومات التي انطلقت من خلالها في هذه الدراسة بصورة أكثر عمقا.

هذا وقد اشتملت الدراسة على بابين رئيسيين احتوى كل باب على عدد من الفصول تناول الباب الأول "الإطار النظري والمنهجي للدراسة" وجاء في ثلاثة فصول رئيسية على النحو التالي: جاء الفصل الأول بعنوان الاتجاهات النظرية ومفاهيم الدراسة وعرضت فيه الباحثة لثلاث نظريات هي البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية والنظرية النسوية ، ثم طرح لأهم القضايا النظرية المستخلصة ، كما تناول لأهم مفاهيم الدراسة وهي : ديناميات العلاقة الزوجية ، التوافق الزوجي ، الصحة الإنجابية ، الجنس ، الثقافة الجنسية.